

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

4816 - عن أبي إدريس الخولاني أن أبا الدرداء ركب إلى المدينة في نفر من أهل دمشق ومعهم المصحف الذي جاء به أهل دمشق ليعرضوه على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وعلي وأهل المدينة فقرأ يوما على عمر بن الخطاب فلما قرأ هذه الآية : { إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ولو حميتهم كما حموا لفسد المسجد الحرام } فقال عمر من أقرأكم ؟ قال أبي بن كعب فقال لرجل من أهل المدينة : أدع لي أبي بن كعب وقال للرجل الدمشقي : انطلق معه فوجدا أبي بن كعب عند منزله يهنأ بعيرا له بيده فسלما ثم قال له المدني : أجب أمير المؤمنين فقال أبي ولم دعاني أمير المؤمنين ؟ فأخبره المدني بالذي كان معه فقال أبي للدمشقي ما كنتم تنتهون معشر الركب أو يشدقني منكم شر ثم جاء إلى عمر وهو مشمر والقطران على يديه فلما أتى عمر قال لهم اقرؤوا فقرؤوا : { ولو حميتهم كما حموا لفسد المسجد الحرام } فقال أبي : أنا أقرأتهم فقال عمر لزيد إقرأ يا زيد فقرأ زيد قراءة العامة فقال عمر : اللهم لا أعرف إلا هذا فقال أبي : وإني يا عمر إنك لتعلم أنني كنت أحضر وتغيبون وأدعى وتحجبون ويصنع بي ؟ وإني لئن أحببت لألزم بيتي فلا أحدث أحدا بشيء .

(ابن أبي داود (مر برقمي (4745 و 4815)))